

التفسير السرياني للقرآن والطعن في التراث الشفهي الإسلامي

سامي عامري

بدك تسأل سؤال. مم. نفسك انه ليش نكتفوا بالقرآن في يعني فيه هو ما بين النص الاصيل وهذا النص هو شاسع يعني في فرق كبير معلوم في فرق كبير اجت قناعتني بانه القرآن كتب في في بلاد الرافدين. هو استعمال كلمات مثل مثل - [00:00:07](#) الاسفار مم. يعني بالسرياني الكتاب اكتبوا الجامع تبك توبة بنقول مم يعني اسفار اسفوري هذا هو جوهر النقاش مع جابرياسون هو يقول لنا علينا ان نلغي جميع التراث الشفهي الاسلامي - [00:00:46](#) كل الاسرة بل تبقوا طبقة كاملة طبقة الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن جاء بعدهم علينا ان نلغي كل هذا التراث تماما ونتعامل مع النص بحرفه او بخطه الحجازي من غير نقط - [00:01:13](#) ثم طبعا يستمر في هذا الاسراف في الغلو فيقول ان القرآن قد كتب في العراق هل هناك برهان تاريخي؟ لا على انه في العراق ولا برهان تاريخي هل هناك منهج علمي من الممكن ان تقرأ به الخط الحجازي دون نقط؟ ولا منهج كلمة واحدة من الممكن ان تقرأ على - [00:01:33](#) صور كبيرة الامر الذي وافقه عليه انه عندما يسقط التراث الشفهي من الممكن ان يقدم قراءته الخاصة هذا وافقه عليه لكنه لا يملك اولا بناء على ان قراءته صحيحة ثانيا - [00:01:56](#) اسقاط للتراث الشفهي والاسانيد وتراث الامة كاملا بلا برهان بل يخالف قطعيات التاريخ النص القرآني ليس كالنص الانجيلي بمعنى النصرى ونحن معهم كباحثين اكتشفنا ان هذه الاناجيل وجدت تتداول في القرن الثاني الميلادي - [00:02:14](#) وتنسب الى متى ماركو سلوكة ويوحنا من هو متى؟ من هو مرقص؟ من هو لوقا من هو يوحنا؟ لا نعرف شيء كيف لماذا اختيرت هذه الاناجيل؟ لا نعرف ادنى سبب - [00:02:38](#) من هم تلاميذ هؤلاء الكتاب؟ لا نعرف عنهم شيء. كيف تم تداول النص في مرحلة الاولى؟ لا نعرف عنه شيء. وهذه قضايا فصلتها في كتاب استعادة النصر الاصيل للعهد الجديد اشكالات التاريخ والمنهج - [00:02:51](#) بتفصيل في الكتاب اذا هذه الاشكالية موجودة في الاناجيل وبالتالي لو جاء الانسان بنظرية ما في اصل ستكون لها مساحة من الاجتهاد لاننا نتحدث عن تاريخ مظلم لهذه الاناجيل اما النص القرآني فهذا نص لما جمع في عهد عثمان ووزعت - [00:03:07](#) مصاحفه جمع في حضرة الصحابة الذين كانوا يسمعون القرآن من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في الصلاة او في خارج الصلاة والذين كانوا يقرأون على بعضهم القرآن الذين كانوا يستنبطون احكام الشرعية من القرآن والذين كانت كل حياتهم تدور حول القرآن - [00:03:31](#) وهل القرآن قد جمع اذا في حضرة الصحابة تحت سلطان دولة قائمة دولة عظيمة ثم ان هذا القرآن قد تم تداوله من الابداء ثم الابداء ثم الاحفاد في القرن الثاني. يعني تاريخ مضية - [00:03:51](#) صريح واضح تاريخ بين تاريخ نعرف الابداء والابناء والاحفاد نعرف الاساتذة المدرسين وتلاميذهم. نعلم جيدا ان نسخ المصحف في القرن الاول الهجري قد تم بصورة واسعة جدا لانه قد ظهرت - [00:04:08](#) مهنة الخطاطة نسخ نسخ المصحف اصبحت مهنة شائعة في العالم الاسلامي منذ القرن الاول الهجري. يعني عندنا كل الشروط التاريخية لنثق في التراث الشفهي تراث ليس فيه انقطاع. تراث ليس فيه فجوات. تراث تراث ليس فيه - [00:04:27](#) اه مؤامرات حتى الامم والطوائف داخل الامة الاسلامية المتناحرة كانت تعود الى نفس المصحف. رغم انه قد حصل الاحتراب

والصراع السياسي وغير ذلك منذ القرن الاول الهجري. مع ذلك هو نفس الكتاب كان ينسخ ويتداول. فمحاولة - [00:04:51](#)

التشكيك التراث الشفهي والغاؤه تماما نوع صارخ من العبث اذا اردت ان تتعامل مع النص من غير التراث يعني امر امر لك لكننا نعلم ان هذا النص لا يمكن ان يقرأ دون تراث شفهي. ولذلك - [00:05:11](#)

ما ارسل عثمان رضوان الله عليه عندما ارسل الى الامصار المصاحف بعد الجمع العثماني ارسل مع كل مصحف قارئ المصحف مثلا الذي بقي في المدينة كان معه زيد ابن ثابت - [00:05:31](#)

المصحف الذي ارسل الى الكوفة كان معه عبدالرحمن السلمي المصحف الذي ارسل الى مكة كان معه عبدالله بن السائب. المصحف الذي ارسل الى البصرة كان معه عمرو ابن قيس لماذا - [00:05:49](#)

لان هذا النص لا يمكن ان منذ زمن الاول كل الناس تعلم ان هذا النص لا يمكن ان يقرأ الا تراث شفهي انه يتلقى مشافهة وليس كتابة وهذه قوة اصالة هذا النص - [00:06:04](#)

عندما يرفض الانسان التراث الشفهي فهو يفتح الباب لنفسه ان يفعل ما شاء لانه يرفض كل شئ في تاريخه. ولو اتبعنا هذا المنهج لا اقول الكتاب المقدس سيسقط هو اصلا الكتاب المقدس بكل المناهج المعتدلة - [00:06:19](#)

سقطت هذا النص الان الجدل مثلا الجدل العلمي الاوساط الاكاديمية حول التوراة التي تنصب الى موسى عليه السلام ليس ان التوراة حرفت هذا الامر لا يجادل فيه احد على وجه الارض من العلماء - [00:06:33](#)

الجدل كله قائم اليوم حاولت توراة ليس في تحريفها وانما هل لموسى يد فيها هل من الممكن ان ننسب الوصايا العشر الى موسى عليه السلام؟ هل فيه شئ له اصل قديم؟ اما التحريف فهي مسلمة يعني. وايضا نفس - [00:06:49](#)

رجاء البولس كيف كتبت كيف وزعت هذه رسائل شخصية. وارسلها بولس الى كيف نعلم انها لم يعني لم تنشر على الملأ ليس مثلا قرآن كان يقرأ في المساجد وكان هو مركز حياة المسلمين - [00:07:08](#)

كانوا يأخذون منه هو اصل الدراسة اللغوية. واصل الدراسات الفقهية واصل الدراسات العقديّة واصل العمل السياسي حتى الذين كانوا يتنازعون كانوا يعودون في نفس الكتاب فهذا الكتاب هو اصل كل شئ كان ظهر في العلقن وبقي في العلقن منذ يومه الاول. اما الاناجيل - [00:07:22](#)

فظهت والرسائل ايضا فظهت في ظلمة من الزمان رسائل البولس مثلا رسائل شخصية لم تنشر على الملأ. ثم ظهرت ان بولس ارسل رسالة الى اهل روما. ارسل رسالة الى طيب كيف نعلم ان هذا امر نشأ في خفاء؟ كيف نعلم ان هذه الرسالة صحيحة؟ لم تختلق في الزمن الاول حيث كان كل الناس يختلقون نصوصا مقدسة - [00:07:40](#)

لنصرة عقائدهم. ولذلك رسائل كثيرة لبوص مشكوك فيها في عند الاكاديميين كما يقال رمتني بدائها وانسلت الغاء والتراث الشفهي اصله اشكال النصرى انه لا يوجد لهم تراث شفهي اصلا التوراة ولا في الانجيل ولا في غير ذلك - [00:08:06](#)

انكار التراث الشفهي يعني انكار اولى مبادئ البحث العلمي الصادق والمخلص واذا فتح الانسان لنفسه طريقا ان يشط وان يفعل ما شاء ويقول ما شاء فله ذلك هذا امره وشأنه لكن الانضباط التاريخي يقول لنا لا يمكن البتة ان يصل الامر بالشطط التاريخي ان يكون القرآن من العراق - [00:08:26](#)

طيب العراق في القرن الاول الهجري نعلم ان فيها علماء كبار. لم نسمع عن احد منهم قال القرآن جاء من عندنا وهناك مدارس كبيرة مثلا في البصرة والكفر غير ذلك - [00:08:53](#)

فكيف يعني كيف كيف انقطع هذا التاريخ القديم مرة واحدة ولم يكتشف انقطع مع مع وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ثم فجأة اكتشفه شخص ما لا يحمل ادنى - [00:09:05](#)

شروط الانضباط العلمي في البحث اكتشفه في بداية القرن الواحد وعشرين ميلادي القرن الخامس عشر هجري هذا منهج اذا فتحه الانسان لنفسه له ان يعيش مع خياله السادر بعيدا عن ارض الواقع - [00:09:20](#)